

الأول من صوت الجيم قريب من صوت جيم أهل القاهرة، والجزء الثانى صوته قريب من جيم أهل الشام، وذلك ما يفسر نطق صوت الجيم المركب: دالا، مثلما يفعل أهل الصعيد بمصر، حين يقولون فى جلال، جيش: دلال، ديش.

والعرب القدامى يعتبرون صوت الجيم صوتا انفجاريا (شديدا) فقط، ولا يقدرّون باحتكاك (رخاوة). وقد يرجع ذلك إلى أن الجيم العربية القديمة كانت صوتا انفجاريا فقط مثل الجيم القاهرية فى اللهجة العامية المصرية الآن، فبعض القبائل العربية كانت تنطق الجيم مثل الجيم العامية القاهرية، ويزعم «أنوليتمان»، أن هذه الجيم هى الأصل، ومثل نطق هذه الجيم القاهرية كان نطق الجيم فى اللغات السامية الباقية، مثل: العبرية، السريانية، الحبشية.

تطور صوت الجيم فى العربية :

فى البداية تغير نطق G فصار Gim قبل حركة الكسر فقط، مثل: جميل، ثم لفظت عند أهل الحجاز: ج قبل كل الحركات مثل: جميل، جَمَال، جَمَل، جَمَل. وكان هذا النطق للجيم هو نطق القرشيين فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم، وهذا ما يفسر وجود الجيم القرشية فى قراءة القرآن الكريم إلى اليوم، وروى عند النحويين: كَمَل، فى جَمَل، وركَب: رَجَب، وركُل فى: رَجُل، وكَبَّهة، فى: جَبَّهة، وذلك عند أهل اليمن. وهذه الجيم/الكاف وجد معها النطق الأصلى للجيم فى اليمن، وهو النطق السامى العام، والمصرى.

وهناك جيم قيل إنها صوت بين القاف والكاف والجيم، فهى فى نظر هؤلاء القائلين تشبه القاف فى الجهر، والكاف فى منطقة النطق. والكاف وجيم